عباراتهم في ذلك وليست ترجع بالحقيقة الى اختلاف مقال
ولكنها اختلاف احوال فقال سفين رضى الله عنهم المحبة
اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم كانه اليقت الى قوله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الاية وقال بعضهم محبة
الرسول صلى الله عليه وسلم اعتقاد نصرته والذب عن
سنته والانقياد لها وهيبة مخالفته وقال بعضهم المحبة
دوام الذكر للمحبوب وقال ايثار المحبوب وقال بعضهم
الشوق الى المحبوب وقال بعضهم المحبة مواطاة القلب
لمراد الرب يحب ما يحب ويكره ما كره وقال اخر المحبة
ميل القلب الى موافق له واكثر العبارات المتقدمة اشارة
الى ثمراة المحبة دون حقيقتها وحقيقة المحبة الميل الى
ما يوافق الانسان ويكون معه موافقته له اما الاستلذاذه
بادراكه كحب الصورة الجميلة والاصواة الحسنة والاطعمة
والاشربة اللذيذة واشباههما مما كل طبع سليم مايل اليها
لموافقتها له بالاستلذاذه بادراكه نخاسة عقله وقلبه معاني
باطنة شريفة كمحبة العلماء والصالحين واهل المعروف
والماثور عنهم السير الجميلة والافعال الحسنة فان طبع الانسان
مايل الى الشغف بامثال هولاء حتى يبلغ التعضيف بقوم
لقوم والتشيع من امة في اخرين ما يودي الى الجلاء عن الاوطان

وهتك الحرم واخترام النفوس او يكون حبه اياه لموافقته
له من جهته احسانه اليه وانعامه عليه فقد جبلت
النفوس على حب من احسن اليها فاذا تقرر لك هذا
نظرت هذه الاسباب كلها في حقه صلى الله عليه
وسلم فعلمت انه صلى الله عليه وسلم جامع لهذا
المعاني الثلاثة الموجبة للمحبة اما جمال الصورة
والظاهر وكمال الاخلاق والباطن فقد قررنا منها
قبل فيما من الكتاب ما لا يحتاج الى زيادة واما احسانه
وانعامه على امته فكذلك وقد مر منه في اوصاف الله
تعالى له من رافته بهم ورحمة لهم وهدايته اياهم
وشفقته اياهم واستنقاذهم به من النار وانه
روف رحيم ورحمة للعالمين ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا ويتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم فاي احسان
اجل قدرا واعظم خطرا من احسانه الى جميع المومنين
واي افضال اعم منفعة واكثر فايدة من انعامه على كافة
المسلمين اذ كان ذريعتهم الى الهداية ومنقذهم من العماية
وداعيهم الى الفلاح والكرامة ووسيلتهم الى ربهم
وشفيعهم والمتكلم عنه والشاهد لهم والموجب لهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)